ومهما تكن القصة الحقيقية، فإن جميع المصادر تتفق على أن عكرمة بن أبي جهل لم يحضر معركة عقرباء، بينما شرحبيل بن حسنة، حسب سيف واليعقوبي، كان في مقدمة خالد في تلك المعركة.(٧٣)ومن الملفت للانتباه أن أحداً من القادة البارزين لجيش المسلمين، سواء في الردَّة أو الفتوح، ما خلا شرحبيل بن حسنة، لا يرد ذكر اسمه في المصادر مع خالد في اليمامة. وإذا كان ذلك صحيحاً، فالسؤال: أين كان أشخاص مثل عمرو بن العاص، خالد بن سعيد، المهاجر بن أمية، وعكرمة بن أبي جهل..الخ؟ هل كانوا يحاربون في نواح أخرى، وأين؟ ومن أين جندوا جيوشهم؟ وهذه أسئلة سيتم التطرق إليها في الفصل التالي. لكن السؤال الملح هنا. وهو يتعلق بمعركة عقرباء: من أين جند خالد نفسه هذا الجيش الكبير، الذي كان يكفي لمواجهة بني حنيفة، وتحقيق النصر عليهم؟.

وبالنسبة إلى جيش خالد في عقرباء، لا توفر المصادر للأسف إلاَّ معلومات ضئيلة. وهي تتحدث عن جيش كبير بقيادة خالد، لكنها لا تفصل أكثر من ذلك. هناك القليل من الملاحظات المبعثرة في المصادر، والتي تشير إلى تركيب جيش خالد. ومن هذه النتف يستفاد أن جيش خالد في عقرباء ضم مهاجرين وأنصار ورجال قبائل. والروايات تتحدث عن اتهامات متبادلة بين رجال القبائل وأهل المدن في ذلك الجيش خلال المعركة. وكل طرف اتهم الآخر بالجبن والتراجع أمام هجوم بني حنيفة الشرس.(٧٥) ومن الواضح أنه كان مهاجرون وأنصار من المدينة في جيش خالد، لكن المسألة هي تحديد القبائل البدوية التي شاركت بالمعركة، لعلاقة ذلك بالردَّة.